الهمزة لا ياخيتا واوا فيما انقى بصورته لا يحمل بعد له يا فيقلب الياء واسم دخوي
مما اول همزتيه للمضارعة وجب في ثانيه ان ابدل وهو لا يحمل الا والتحقيق
فتقول في مضارع اثم واتى آثم وابن بإبدال واو اثم وان بالتخفيف تشبيها
بهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام نحو اانذرتهم لمعاقبتهما النون والتاء والياء
قلت ... وقد فهم من هذا فيما اول همزتيه لغير المضارعة
واجب في غير ضرورة كما سبق الثاني لو اي اكثر من همزتين فمن الاولى والثالثة
والخامسة وابدلت الثانية والرابعة مثاله لو بنيت من الهمزة مثال اترجة
قلت اوأوأة والاصل أأأأة الثالث لا اثر لاجتماع همزتين بعض
نحو أأ وأأة وما انقلب الياء كسرا او لما بتصغير الياء مفعول لاول با قلب وبا
مفعول ثان قدم وكسرا مفعول لنا ويا التصغير عطف عليه وكلاهما معمولة في
موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب الياء كسرا او تلاء يا تصغير باى
يجب قلب الالف ياء هو موضعين الاول ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع
مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني
ان يقع قبلها يا التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل بواو ذا الفعل انعلا
في اخرا اي تفعل بالواو الواقعة اخرا ما تفعل بالالف من قبلها يا اذا عرض قبلها
كسرة او يا التصغير قبلها ولي نحو رضي وغزي وقوي وغاز واصلهن رضو وغزو
وقو وغازو لانهن من الرضوان والغزو والقوة فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها
وكونها اخرا لانها لتاخيرها تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها
منها بعد ملة ما يقتضيه السكون وجوبا ابدالها يا توصلا الى الخفة
وتناسب اللفظ ومن ثم تتأثر الواو بالكسرة وهي متطرفة كعوض وعوج
الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحياض وسياط كما سيأتي بيانه والثاني
كقولهم في تصغير جرو جري والاصل جريو فاجتمعت الياء والواو وسبقت احديهما
بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت في الياء تنبيه
هذا الثاني ليس بمقصود من قوله بواو ذا افعلا بل انما المقصود التنبيه
على الاول لان قلب الواو يا لاجتماعها مع الياء وسبق احديهما بالسكون

لم يختص

لم يختص بالواو المتطرفة وانما سبقه بالتصغير على ما سياتي بيانه في موضعه
ولذلك قال في التسهيل تبدل الياء بالواو فرعا ان كسر ما قبلها او يا تصغير وتنزلها
الواو الواقعة اثر كسرة متطرفة او قبل متطرفة في الواو على ذي الكسرة فلو قال
با اثر يا التصغير او كسر الف تقلب يا والواو ان كسر ما ردف في اخر لطابق كلامه في
التسهيل او قبل تا التانيث او زيادة فعلان اي نحو شجية واكسية وغازية
وعريقية جمع تصغير عرقوة والاصل شجوة واكسوة وغازوة وعريقوة
ونحو غزيان وشجيان الاصل غزوان وشجوان وعلة القلب يا هو تطرف
الواو بعد كسرة لان كلا من تا التانيث وزيادة فعلان كلمة تامة فالواقع
قبلها اخر في التقدير وجوما معاملة الاخر حقيقة وشذ تصحيحا في لا ولى
ثقاوة بمعنى خدام وسواسوة جمع سواء ومن الثاني اعلانا كقولهم
رجل عليان مثل عطشان من علون وناقة عليان وقولهم صبيان بضم الصاد
واما صبية وصبيان بكسر الصاد فسبب القلب وجود الكسر والفاصل بينه
وبين الواو ساكن وهو حاجز غير حصين ثم اشار الى موضع ثالث تقلب فيه
الواو يا بقوله ذا ايضا ما اعلال الحركة في الواو بعد الكسرة ايضا راوا في مصدر الفعل
المعل عينا اذا كان بعدها الف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف
سوار وضوار لانه نقل المصدر به ونحو لواذ ولواذ اوجاور جوار لصحة عين
الفعل وحال حولا وعاد المريض عوادا لعدم الالف والاصل صوام وقوام وانقواد
واعتواد لكن لما اعلت عينه في الفعل استثقل ابقاؤها في المصدر بعد كسرة
ومثل حوله بينه الياء ما اعلت بقلبها با حملا للمصدر على فعله فقلبها يا
لبقي العرى في اللفظ نحو حبة واحنحه وشذ تصحيحا مع استيفاء الشروط
قولهم ثار نوارا اي نفر ولا نظير له وكان لا يحسن ان يقول المعل عينا لانه لا يد
يطلق عليه معتلا لان اصطلاحهم كل ما عينه حرف علته فهو معتل وان لم يعل
وقد اشار الى التسوية لا تخفى بقوله والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول يعني
ان كل ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو
الحول والعود قال في شرح الكافية ونبه بتصحيح ما وزنه فعل على ان اعلال

Copyright © King Saud University